

النهاية في غريب الأثر

{ صبغ } (ه) فيه [فَيَنْدُبُونَ كما تَنْدُبُت الْحَبِيبَةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ هل رَأَيْتُمْ الصَّبْغَاءَ ؟] قال الأزْهَرِي : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ . وقيل هو نبت ضعيف كالثُّمَامِ . قال القُتَيْبِيُّ : شَبَّه نَبَاتَ لُحُومِهِمْ بعد احْتِرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّافَةِ من النَّبَاتِ حين تَطْلُعُ تكون صَبْغَاءً فما يَلِي الشَّمْسَ من أعاليها أخضر وما يَلِي الظَّلَّ أبيضٌ .

(س) وفي حديث قتادة [قال أبو بكر : كَلَّا لا يُعْطِيهِ أُصْبِغُ قُرَيْشٍ] يصفه بالضعف والعجز والهوان تشبيه بالأصْبِغ وهو نوعٌ من الطُّيُورِ ضَعِيفٌ . وقيل شَبَّهه بالصَّبْغَاءِ وهو النباتُ المذكورُ . ويُرْوَى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير صَبْغٍ على غير قياس تحقيقاً له .

- وفيه [فَيُصْبِغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً] أي يُغْمَسُ كما يُغْمَسُ الثَّوبُ فِي الصَّبْغِ .
- وفي حديث آخر [اصْبِغُوهُ فِي النَّارِ] .
- وفي حديث علي في الحج [فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَبِستِ ثِيَاباً صَبِغاً] أي مَصْبُوغَةً غيرَ بَرِيضٍ وهو فعيل بمعنى مفعول .

- وفيه [أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبِغَاءُونَ وَالصَّوْغَاءُونَ] هم صَبَّغُوا الثِّيَابَ وَصَاغَتْهُ الْحُلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَمْطُلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ . رُوِيَ عَنْ أَبِي رَافِعِ الصَّبَّائِغِ قَالَ : كَانَ عَمْرُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُمَازِحُنِي يَقُولُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوْغَاءُ . يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبِغُونَ الْكَلَامَ وَيَصْوِغُونَ : أَي يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرُصُونَهُ . وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .

- ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه [رأى قوماً يتعادون فقال : ما لهم ؟

فقالوا : خرج الدجال فقال : كَذَبَةٌ كَذَبَتْ بِهَا الصَّبَّائِغُونَ] وروي الصَّوْغَاءُونَ (

والصَّبَّائِغُونَ أيضا / كما في الفائق 2 / 11)